

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

«أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَهْذُلَ لِهَذَا بَدْرُهُمْ؟» فَقَالُوا: مَا نَحِبُّ أَنْ يَهْذُلَ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنْ يَهْذُلَ لَكُمْ؟» قَالُوا: وَآيَ لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عِيْبًا فِيهِ، لِأَنَّ يَهْذُلَ أَسْكُتُ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «فَوَآيَ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ» [228]. 2055 - أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُعْطَاهُ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفِدَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرُهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّ يَهْذُلَ مِنْ يَسْتَعْفِفُ، يَعْفُ يَهْذُلُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ، يَصْبِرْ» [229]. 2056 - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزِيرَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّا رَعِيَّتُهُمُ الْعِلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ، فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَلَمَّا انْصَرَفَ، تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حِينَ رَأَاهُمْ، وَقَالَ: «أُظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّ يَهْذُلَ جَاءَ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَأَبْشُرُوا وَأَمَّا لَوْ مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَآيَ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أُلْهِتُمْ» [230]. 2057 - أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَخْلَفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، وَإِنَّ فَتْنَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ» [231]. 2058 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ يَهْذُلَ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا